بسم الله الرحمن الرحيم

obeikandl.com

إن المجتمعات الإنسانيةَ لهي مجتمعاتٌ لغويةٌ في المقامِ الأول ، وغايةُ اللغةِ بناءُ جملةٍ صحيحةٍ مفهومةٍ تتماسكُ مع غيرِها من الجملِ الصحيحةِ لأداءِ المحصلِ الدلاليِّ الكلي ، وبناءُ الجملةِ هو الدراسةُ النحوية ، من هنا كانت أهميةُ النحوِ وقيمتُه لكل أبناء المجتمعِ .

فالنحو هو الضابطُ الدقيقُ والمنظمُ الصحيحُ للعلاقاتِ المعنويةِ بين الوحداتِ اللغويةِ في الجملةِ الواحدةِ ، وبين عدةِ الجملِ في النص ، للوصولِ منها إلى المقصودِ الدلاليِّ الكلّي .

obeikandl.com

الجمـــلة العـــربيـــة

obeikandl.com

مُقَدِّمَة

الطبعة الثانية

الحمدُ لله الذي هدَانا لهذا وماكُنَّا لنهتدىَ لولا أن هدانا اللهُ ، والصلاةُ والسلامُ على خاتم رسلِ الله ، وعلى آلِه وصحبِه ومن والاه .

فهذه هي الطبعةُ الثانيةُ لهذا المؤلَّف ، وإن كان قد سبقها عدةُ طبعاتٍ للجزءِ الأولِ ، فإنني لا أعدُّها ؛ حيثُ إنها لم تَفِ بما وُضع لهذا الكتاب من خطةٍ تأليفية ؛ فالطبعةُ الأُولى (١٩٨٢) وما تلاها لم يصدُرْ منها إلا الجزءُ الأولُ (القسمُ الأولُ) من جزأيه ، وقد طُلب مني مئاتِ المرات في عدةِ سنواتٍ إصدارُ باقي المؤلفِ ، لكن كان عندي ما يشغلُني من أبحاثٍ ؛ ثم تطوَّر التفكير إلى صنع مؤلفٍ أوسع ، وهو كتاب (النحو العربي) في خمسةِ أجزاءٍ ، تنتظر (المدخل إلى النحو العربي) ، وهو في الطبع ـ بفضل الله تعالى ـ واقترحت أن أجعلَ هذا المؤلفَ الذي بين يَدَىَّ تحت عنوان : « الوسيط في النحو العربي » ، حيثُ أهدفُ إلى التأليفِ النحوي من خلالِ ثلاثِ مراحلَ ، تنتهي برابعةٍ هدفُها (كيف تفهم النحو العربي ، وتحللُه ، وتلاعبه ، وتداعبه) ، لكن كثيرًا من الزملاءِ ألحُّوا في الاحتفاظ باسمِهِ الذي وُلدَ به ، وهو (الجملةُ العربيةُ) . ويصدرُ هذا المؤلفُ في جزأيْن ، أحافظُ فيهما على روحِ الجزءِ الأولِ الصادرِ من قبل ، مع تنقيحاتٍ وزياداتٍ تتلاءم ـ إلى حدٍّ كبيرٍ ـ مع الجزءِ الثاني .

ويهدفُ هذا المؤلفُ إلى تقديمِ النحو في صورته القريبةِ اليسيرةِ مع الإفادةِ الواسعةِ ، فيَمُدُّ قارئَه بما يحتاج إليه من أفكارٍ نحوية ، ويجيبُ على تساؤلاته ، ويحاولُ أن يُقنع طموحاتِه إلى نحوٍ لا هو موجزٌ مُخِلّ ، ولا طويلٌ مملٌّ ، وإنما يقدمُ دراسةً لنحوِ الجملةِ العربية متماسكةً موضوعاتُه ، مرتبطةً أفكارُه ، حتى يرسُم لوحةً أو خارطةً أمامَ القارئِ ، يتحسسُ بها العلاقاتِ النحويةَ المترابطةَ ، فيلمس من النحوِ جدوًى ، ويقبلُ عليه بلا مللٍ .

وقد رأيتُ أن أُثبت بعد هذه المقدمةِ ما ذكر في الجزءِ الأولِ من تقديمٍ لأستاذي الدكتور محمود فهمي حجازي، ومقدمةٍ، ثم مادته العلمية مع كثيرٍ من التعديل والتنقيح .

لذلك فإن جزأي هذا المؤلَّف ـ وهما يتضمنانِ ستةَ أبوابٍ ـ يُقَسمان على النحو الآتي :

الجزء الأول : يحتوي على مقدمةِ الطبعةِ الثانيةِ ، فتقديمِ الطبعةِ الأولى ، ومقدمتِها ، فمدخلٍ في بناء الجملةِ العربية ، فبابَيْن يقسمان على النحو الآتي :

الباب الأول : الجملة الاسمية ويتضمنُ فصلَيْن :

الفصل الأول : يتناولُ معالجةَ قضايا الجملةِ الاسميةِ المجردة من العواملِ اللفظية .

أما الفصل الثاني : فإنه يدرسُ الجملة الاسميةَ المنسوخة .

الباب الثاني : الجملة الفعلية ، ويتضمنُ ستةَ فصولٍ :

الأول : يتناولُ دراسةَ قضايا الجملةِ الفعليةِ : ركنيها ، وثالثهما .

الثاني : يختص بالجملةِ الفعليةِ المحولةِ .

الثالث : يدرسُ قضيةَ التنازع في المعمول .

الرابع : يتناول تركيبًا يتردد بين الجملتين الاسميةِ والفعلية ، وهو الاشتغال .

الخامس : يدرس سائرَ منصوباتِ الجملةِ الفعلية : المفعول المطلق ، المفعول معه ، المفعول له ، المفعول فيه ، الحال .

السادس : يختص بدراسةِ الأسماءِ العاملةِ عملَ الفعل .

الجزء الثاني : يحتوى على ستةِ أبواب :

الباب الأول : يتناولُ دراسةَ الاستثناء .

الباب الثاني : التمييز والعدد ، وقضاياهما التركيبية .

الباب الثالث : الأساليب : تراكيبها وإعرابها .

وينقسم إلى سبعةِ فصولٍ متضمنة دراسة : الاستثناء ، التمييز ، النداء وما يلحق به ، الاختصاص ، المدح والذم ، التحذير والإغراء ، التعجب ، الاستفهام والجواب .

الباب الرابع : المجرورات ، ويتضمن فصلين ، أحدهما يختص بالمجروراتِ بالحرف، والآخر يتناولُ المجرورَ بالإضافة .

الباب الخامس : التوابع ، ويتضمن خمسةَ فصولٍ ، تحتوي على : النعت ، والتوكيد ، والبدل ، وعطف البيان ، وعطف النسق .

الباب السادس : يتناول دراسةَ قضايا التركيب الشرطي .

ولا يفوتني أن أنوِّه إلى أن التكاملَ بين هذا المؤلَّفِ والمؤلَّف السابقِ ـ كتاب النحو العربي ـ قائمٌ بدرجاتٍ متفاوتةٍ على مدارِ الموضوعاتِ النحوية ، وتكادُ تصلُ في بعضِ الأفكارِ إلى درجةِ التكاملِ التام .

والله أسألُ أن يفيدَ قارئو هذا المؤلفِ مما جاء فيه ، ولا يقفُ العلمُ عند حدٍّ ، كما أنه لا يصلُ إلى الكمالِ المطلقِ أبدًا ؛ لأنه من صنعِ البشرِ وفكرِهم واجتهاداتِهم ، وهم محدودون في هذه المجالاتِ ؛ لأنهم مخلوقون ، وهم في الوقتِ نفسِه مطالبون بالجد والكدحِ في مجالات العلم المختلفة ، وفي كل طبعةٍ محاولةٌ للتنامي .

والله هو الهادي ووليُّ التوفيقِ ، وهو نعم المولى ونعم النصير .

إبراهيم إبراهيم بركات

المنصورة

سبتمبر ٢٠٠٩

obeikandl.com

تقـــديم

الطبعة الأولى

بقلم : أ ـ د . محمود فهمي حجازي

أستاذ علوم اللغة بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة

هذا كتاب جديد لباحث جاد ، هو الدكتور إبراهيم بركات . عرفته منذ التحق بكلية الآداب في جامعة القاهرة ، وظل اهتمامه بالتراث النحوي العربي لا يقل عن رغبته في الدراسة اللغوية الحديثة . لقد تجاوز في رسالتيه لدرجتي الماجستير والدكتوراه آراء النحاة العرب بعد أن تمثلها خير تمثل ، وقدم دراستين جادتين في الجملة العربية في ضوء النصوص الموثقة . فكانت رسالته للماجستير باكورة سلسلة من الرسائل الطيبة التي تناولت الجملة العربية في الشعر القديم . وتحول في الدكتوراه إلى النثر العربي في عصور الازدهار الحضاري الإسلامي ، وهكذا سعدنا به وهو يقدم « الجملة الشرطية في ديوان الهذليين » للماجستير ، ثم « الجملة الخبرية في نثر الجاحظ » للدكتوراه .

أما الكتاب الذي يطبع اليوم ، فهو باكورة إنتاجه المنشور بعد سنوات من الخبرة في تدريس النحو بجامعة المنصورة .

موضوع الكتاب الجملة العربية التي تناول النحاة قضاياها الجزئية ، ونظر فيها الدكتور إبراهيم بركات محاولا ـ في تمكن وتمثل ـ أن يصل في بحثها إلى رؤية شاملة . اعتمد على المصادر الأساسية في التراث النحوي العربي ، وعرف الإفادة الجادة من كتاب سيبويه ، ومن المقتضب للمبرد ، ومن كتب ابن هشام ، وأفاد ـ أيضا ـ من شرح التصريح للأزهري .

ولكنه لم يقتصر على الجمع والتصنيف ، فكان له اختيار موفق في وضع جزئيات كثيرة في نسق واحد .

يعتمد الكتاب النحوي على شواهد من التراث والنصوص الفصيحة الحديثة . وهنا منطلق طيب للعمل ، فلم يعد من المناسب في مثل هذا النوع من الكتب النحوية العامة أن تكون الأمثلة كلها من الشواهد الشعرية المكررة في كتب النحو . ضم المؤلف بين دفتى كتابه شواهد مختارة من القرآن الكريم ـ كتاب العربية الأول ـ وشواهد مأخوذة من كتب أعلام النحاة ، وأضاف إليه نخبة من النصوص العربية الحديثة . تتمثل هذه الإضافة الجديدة في تلك الجمل المختارة من أعمال عشرة من أدباء العربية المحدثين ، الذين يشهد لهم الأدباء والمثقفون بالامتياز والتفوق ، طه حسين، وعباس محمود العقاد، وتوفيق الحكيم ، ومحمد عبد الحليم عبد الله ، ومحمود تيمور، وعلى الجارم، ونجيب محفوظ ، ومحمد فريد أبو حديد ، ويوسف إدريس ، ويوسف السباعى ، وهم أدباء عرفوا بكتاباتهم كيف تعبر العربية عن الحياة الحديثة ، وقضايا الإنسان الحديث . وأصبح إبداعهم المثل الأعلى لكتاب العربية المعاصرين .

في هذا الكتاب تبويب جديد يقوم على أساس تناول قضايا الجملة الاسمية في باب متكامل ، وموضوعات الجملة الفعلية في باب ثان . وهنا تجد المؤلف يلبي حاجة معاصرة لجمع موضوعات تناثرت مكوناتها في أكثر كتب النحو . وفي هذا الكتاب أيضا جهد مشكور للاهتمام بالمعنى في تناول القضايا التركيبية للجملة العربية ، وهذا منطلق ضرورى للنظر في الجملة العربية .

هذا العمل فيه من الأصالة ما يجعله وثيق الارتباط بالتراث النحوي العربي ، وفيه من المعاصرة جوانب شتى تظهر في المادة اللغوية وطريقة التناول . والله أسأل أن يمنح المؤلف الاستمرار في هذا العمل النحوي ، وأن نسعد جميعا بمؤلفاته في العربية .

والله ولي التوفيق

الجيزة في ٧ / ٩ / ١٩٨٢ **محمود فهمى حجازى**

مُقَدِّمَة

الطبعة الأولى

دأب النحاة في دراسة القضايا النحوية أن يذكروها في معظمها متفرقة في كتبهم ، بحيث لا تلم بالقضية الواحدة من جميع فروعها في موضع واحد ، ونستطيع أن نجد من ذلك جوازم الفعل بعيدا عنه ، ودراسة المفعول به بعيدا عن الجملة الفعلية ، مما يجعل دراسة الرتبة بين الفاعل والمفعول به ، أو بين المفعول به والفعل بعيدا عن أى منهما ، بل بدرس قضايا المفعول به في أماكن متفرقة ، بحيث لا تستطيع أن تلم في مكان واحد بعلاقته بالفاعل أو الفعل ، أو أنواعه المعنوية المختلفة ، مع قضية الرتبة ، والحذف ، والحكم الإعرابي ، والرتبة بين المفعولات ، مما يشعب القضايا النحوية تشعبا مملا ، وللنحاة عذرهم في ذلك ؛ حيث نظروا إلى النحو أنه علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى أحكام أجزائه التي تأتلف منها [1] .

وعلى هذا التعريف الذى تواتر عليه النحاة درست الأحكام الإعرابية للكلمات المكونة للكلام دراسة مجزأة ، فوضع النحو في قوالب جامدة جافة غير متماسكة ، أو متكاملة ، ويمكن للتماسك والتكامل في الدراسات النحوية أن يعوضا ما تفتقده هذه الدراسات من إقبال للمحدثين عليها .

فتعريف النحو وإعطاؤه ماهيته الصحيحة التى يفتقدها عبر دراسات لغوية ونحوية متتالية مهم جدًّا في تحديد المسار النحوي ، والدراسة المرجوة منه ، وافتقاد هذا التعريف الصحيح هو الذى وصل بالنحو إلى ما وصل إليه من هذا الإهمال ـ أو إن شئت الدقة ـ الانصراف عنه ، ويجب أن يفهم النحو على أساس أنه :

---

(١) المقرب ١ ـ ٤٥ .

الضابط الدقيق والمنظم الصحيح للعلاقات المعنوية بين الوحدات اللغوية في الجملة الواحدة ، وبين عدة الجمل ، باستخدم وسائله المتنوعة من : ضبط ، ورتبة ، وذكر أو حذف ، ومطابقة ... وغير ذلك .

بهذا ندرك أن النحو ليس قواعد جافة تنظم من خلال المتحدث ليثبت تفوقه أو نبوغه أو مهارته في استيعاب قوانين مصطلح عليها ، ولكنها تطبق من قبله ليستخدمها أو يستعين بها في توصيل ما يفهمه توصيلا سليما إلى مستمعه أو مستمعيه ، فيتلقاه أولئك تلقيا سليما من الفهم ، وتكون عملية التلقى صورة لعملية الفهم والتحدث بما فيهما من معايير نحوية منظمة للعلاقات المعنوية .

فالنحو في اللغة ليس كالملح ـ فحسب ـ في الطعام ، كما شاع بين النحاة ، ولكننا يمكنا القول :

إن اللغة ـ وهى أداة التوصيل الأساسية بين بنى الإنسان ، حيث يلتحم أبناء المجتمع اللغوى الواحد فكريا وشعوريا عن طريقها ـ لها جانبان بين النحاة :

أولهما : وحدات لغوية ذات وحدات صوتية متعارف عليها ، ودلالات معنوية مقيدة مصطلح عليها ، والأجزاء الثلاثة متكاملة مسايرة بعضها للبعض الآخر ، فكلها لتكوين وحدة لغوية ذات دلالة معروفة بين أبناء المجموعة اللغوية .

ثانيهما : ضوابط وأحكام توضح العلاقات المعنوية بين هذه الوحدات اللغوية ، وتنظمها ، وتحددها ، فينشأ المدلول المراد ، ويكون المعنى المفهوم ، ويتحقق الاتصال بين طرفى الحديث ، وتؤدى اللغة بذلك وظيفتها لأبناء المجتمع اللغوى .

والجانب الأول يلتزم بدراسته علم الأصوات ، وعلم الصرف (علم بناء الكلمة) ، وعلم الدلالة والمعاجم ، وكلها تخدم الوحدة اللغوية الأولى ، وهي الاسم .

أما الجانب الآخر فيعنى بدراسته ما نسميه بعلم النحو ، فهو الذى يتكفل بدراسة بناء الجملة .

لذا كان النحو وجها مهما من أوجه التكوين اللغوي في المجتمعات اللغوية ، فهو يمثل جزءًا مهما من البث الروحي في الوحدات اللغوية .

وفى هذه الدراسة حاولت أن أحقق هذا الهدف من الوجود النحوي في اللغة، حيث راعيت تحقيق الفهم الصحيح للنحو بدراسة الجملة دراسة متكاملة ، ويتضح ذلك في :

عنوان الكتاب :

وهو الجملة العربية ، حيث تركز الاهتمام حول دراسة الجملة العربية من خلال الأنواع المحددة للجملة ، ودراسة كل نوع دراسة متكاملة، تحدد فيها الضوابط الدقيقة لكل جزء مكون للنوع الجملى ، كما تذكر فيها الأحوال المختلفة التى يمكن أن يبنى عليها كل جزء ، أو الصور التى يكون عليها ، سواء أكان ذلك من حيث المبنى ، أم الضبط ، أم الرتبة ، أم الذكر ، أم الحذف ، أم العلاقة بما يجاوره من مكونات للجملة ، وفي كل ذلك نظرت إلى الأجزاء الأساسية للجملة أولا كما نظر إليها النحاة ، لكننى خالفت في عد بعض المكونات أساسيات في بناء الجملة ، كما خالفت في كثير من طريقة الدراسة ، وكان معيارى دائما : أن الكلمة بضوابطها الإعرابية لا تكون ولا تحدد تحديدا دقيقا إلا من خلال علاقتها بما يجاورها من وحدات لغوية سابقة عليها ، أو لاحقة بها .

ولا يعنى ذلك الاختصار الموجز للأحكام النحوية التى ذكرها النحاة ، بل على النقيض من ذلك ، راعيت الحصر الشامل ـ قدر إمكانى ـ للقواعد النحوية ، لكن كان ذلك من خلال دراسة الجملة متكاملة .

الأمثلة :

حيث حرصت في ذكر الأمثلة على الجمع بين ما يتناقله النحاة ، وما يمكن أن يستمد من الفنون الأدبية الحديثة .

وكان اهتمامي بذكر ما يتناقله النحاة من استشهادات قرآنية ، وشواهد شعرية ، ونماذج أو أساليب نثرية ،حتى أكفى قارئى غرابته فيما إذا عاد إلى كتب التراث النحوية . وفى الوقت نفسه حرصت على أن أعود بقارئي إلى ما يستعمله لغويا في هذا العصر الذى نحياه ، سواء أكان ذلك عن طريق قراءاته أم سماعه ، فلجأت إلى بعض من المستودعات اللغوية التي تمثل فنونا أدبية يتناقلها المتحدثون باللغة في أيامنا هذه ، ويقدرونها ، حيث استمددت بعضا من شواهدي في هذا الكتاب مما كتبه أساتذة أجلاء ، يقدرهم المجتمع ويحترم فنهم الأدبي ، وهم الأساتذة :

الدكتور طه حسين[1] ، عباس محمود العقاد[2]، نجيب محفوظ[3]، عبد الحميد جودة السحار[4]،محمد عبد الحليم عبد الله[5]،على الجارم[6]،محمود تيمور[7]،توفيق الحكيم [8]، يوسف السباعي[9] ، محمد فريد أبو حديد[10].

هذا بالإضافة إلى ما كنت أنشئه من أمثله أستهدف بها تنويعا نحويا أريد أن يعرفه قارئ هذا الكتاب .

وحرصى على تنوع الأمثلة والاستشهادات والإكثار منها كان بهدف حرصى على تكامل المعلومات ، وتقديمها في كل صورها اللغوية ، حتى يفيد القارئ، ويستطيع أن يجد حلا وتحليلا وفهما لكل ما يقابله نحويا في حديثه اليومى ، أو قراءاته واطلاعاته المتنوعة .

وفي هذا تأكيد للمعلومات النحوية في موضعها .

كما أهدف ـ كذلك ـ من تنوع الأمثلة والإكثار منها إلى محاولة إثراء الكتاب ومعلوماته التى يحويها بما يقنع القارئ بالقواعد النحوية ، حتى لا يقرأها عابرة ، فتصبح بهذا عرضة للنسيان أو الإغفال ، فتنوع الأمثلة تأكيد للقواعد من خلال الاعتياد على القراءة السليمة عن طريق التكرار ، إيقاظ للوعي النحوي والحس اللغوي عن طريق عرض الصور اللغوية المختلفة .

---

(1)على هامش السيرة ، مع أبى العلاء في سجنه .

(2) عبقرية عمر ، يسألونك .

(3) الشيطان يعظ ، السراب ، تحت المظلة .

(4) الحصاد ، الحفيد .

(5) البيت الصامت ، الوشاح الأبيض ، بعد الغروب ..

(6) هاتف من الأندلس .

(7) شمس وليل .

(8) حمارى وعصاى والآخرون .

(9) أقوى من الزمن .

(10) أبو الفوارس عنترة .

وفى كل لحظة لا أغفل عن الربط بين النحو والمعنى تحقيقا لمفهومه السابق ، وإدراكا بأن النحو إنما هو غاية الدراسات اللغوية ومنتهاها ، وهو الوسيلة التى عن طريقها يكون الإيضاح اللغوى لتحقيق الفهم التام بين أبناء المجموعة اللغوية الواحدة ؛ وذلك لأن النحو إنما هو دراسة بناء الجملة ، وعلاقات الجمل بعضها بالبعض الآخر باستخدام جوانبه الدراسية المتنوعة.

المنهج :

ومنهج هذه الدراسة يقوم على تقسيم الجملة العربية إلى ثلاثة أقسام ، لكل قسم طبيعته المعنوية والبنيوية الخاصة به ، وهى : الجملة الاسمية ، والجملة الفعلية ، والتركيب الشرطى ، ثم دراسة موسعات هذه الجمل معنويا ، وضبط هذه الموسعات نحويا وقاعديا ، كما هو موضح ومذكور في صدر هذه الدراسة فيما هو موسوم بعنوان : مدخل في بناء الجملة العربية ، وقد قسمت هذه الدراسة النحوية إلى قسمين ، أولهما : ما هو مذكور في هذا الجزء من الدراسة ، وكان عليّ أن ألحق به التركيب الشرطي ، حتى يشمل هذا الجزء أنواع الجملة العربية بأجزائها الأساسية،ثم يلحق به الجزء الثاني ، ويشمل موسعات هذه الأنواع ، إلا أن الحرص على التوازن بين الجزأين دفعني إلى إرجاء دراسة التركيب الشرطي إلى الجزء الثاني .

ولهذا فإن هذا الجزء من الدراسة ينقسم إلى بابين ، هما :

الباب الأول : يشمل دراسة الجملة الاسمية ، وينقسم إلى فصلين : تضمنا دراسة الجملة الاسمية المجردة من العوامل اللفظية ، ثم دراسة الجملة الاسمية المنسوخة .

الباب الثاني : يشمل دراسة الجملة الفعلية ، ويقسم إلى فصول تتضمن دراسة الجملة الفعلية بأجزائها المتكاملة ، وما يتصل بها من قضايا نحوية فرعية : كقضية التنازع ، ثم دراسة الجملة الفعلية المحولة ، وما يتصل بها من قضايا نحوية أخرى مما هو مذكور في الدراسة المفصلة ، ودراسة قضية نحوية تشترك بين كل من الجملة الاسمية والجملة الفعلية ، وهي قضية الاشتغال . ويضاف إليه دراسة المفعولات والحال والأسماء العاملة عمل الفعل ؛ لأن علاقة هذه الموضوعاتِ مباشرة بالجملةِ الفعلية .

المصادر :

حرصت في مصادري ومراجعي على تأصيل المعلومات النحوية ، وذلك بالرجوع إلى كتب النحاة الأوائل منذ سيبويه ، فالمبرد ، فالزمخشري ، فابن مالك ، فابن عصفور ، فابن هشام ، وما اتصل بدراسات هؤلاء من شروح وجموع ، ولم أغفل جهود اللغويين المحدثين في هذا المضمار ، وما بذلوه من دراسات مشكورة حفظت للنحو ما تبقى له من اهتمام وعناية .

الضبط :

حرصت في طبع هذا الكتاب أن يكون في صورة لغوية لائقة ، حيث بذلت جهودا مضنية كي أثبت فيه ما هو مثبت من ضبط متناثر ، فقد أصبح تدوين الضبط يمثل مشكلة عميقة أمام اللغوي ؛ لذلك فقد راعيت أن أضبط ما يستحق الضبط فيبين به المعنى ، أو تتضح به القاعدة النحوية ، وبين هذا وذاك أراعي إيجاز الضبط الذي يراد به أن يصل إلى درجة العدم ، وأنا أريد أن أصل به إلى درجة صحة النطق ، فمعذرة لهذا الإيجاز الضبطي ، وامتناني العميق ، وامتنان الدارسين اللغويين للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي لما أسداه من اهتمام وتوجيه مخلصين ، حفزا بهذه الدراسة لبلوغ ما وصلت إليه ، وشكري لكل من يبدي ملحوظة تأخذ بيد هذه الدراسة إلى الأمام في طبعاتها المقبلة إن شاء الله ، حرصا على المحافظة على لغتنا القومية ، وغيرة لها .

وما توفيقي إلا بالله

المنصورة في ١/ ٩/ ١٩٨٢

إبراهيم إبراهيم بركات